قف على هذا الحديث
لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الا ان القوة الرمي ثلاثا ولعله كقوله الحج عرفة والحث عليه بتكريره لاقتضا
الحال اياه اذ ذاك وروي مكحول تعلموا الرمي فانه ما بين الهدفين
روضة من رياض الجنة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل شي
يلهو به باطل الا ثلاثا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته
امراته ثم قال ارموا واركبوا الرمي احب الي من الركوب قال القاضي كفيره
رباط الخيل الخيل المربطة في سبيل الله فقال بمعني مفعول او مصدر سمي
به يقال ربط ربطا ورباطا ورابط مرابطة يعني انه مصدر من المجرد
والمتشعبة سميت به الخيل التي تربط اي نقل الي اسم المفعول ايضا
كالاول او جمع ربيط كفصيل وفصال انتهي وعلي كل فالرباط المراد
به الخيل فالاضافة في الاية بيانية وتكون كل ما ورد في فضل وارد
في فضل الخيل ومنه قوله تعالي يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اي اربطوا الخيل في الثغور
والامر في الايتين للوجوب لكنه محمول على الكفاية ما لم يتعين ويجوز
ان تكون من اضافة الصفة علي الموصوف فالرباط بمعني الارتباط
وعن سلمان الفارسي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا طاق
ذلك رواه بسنده الحافظ الدمياطي في كتاب الخيل ويحمل علي ما اذا تعين
الجهاد او الرباط كما سبق اذ الارجح انها فرضا كفاية دايما من حين فرض
الي يوم القيامة وربما تعينا او احدهما كما هو مبسوط في كتب
الفقه وقوله ترهبون به عدو الله وعدوكم هم الكفار من كل فرقة
وقيل المشركون وقيل هم اليهود الذين بقربهم واخرين من دونهم
قال مجاهد هم بنوا قريظة اي علي الثاني وقال السدي اهل فارس
وقال الحسن هم المنافقون وقيل هم الكفرة الجن وهم ينفرون من
صهيل الخيل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انهم الجن ثم قال
ان الشيطان لا يخبل احدا في دار فيها فرس عتيق كما سبق وفي الاية

اشارة لطيفة

فيه ما يعرف به فضل المنفق على الخيل
مطلق الخيل و اوقاتها

اشارة لطيفة وهي ما ختمت به من قوله وما تنفقوا من شي يوف اليكم وانتم
لا تظلمون وهي التشجيع علي اقتناء الخيل وعدة الجهاد وان ما ينفق
علي ذلك مستخلف مع الثواب عليه كما ورد في الصحيح عن ابن عباس وابي امامة
الباهلي وابي الدرداء ومكحول وحنش ابن عبد الله الصنعاني والاوزاعي
وعن غريب المليكي مرفوعا ان قوله ان الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
نزلت في اصحاب الخيل في سبيل الله تعالي ويويد ما روي عن ابي
كبشة انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الخيل معقود في
نواصيها الخير الي يوم القيمة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقة ولفظ الحديث يتناول مطلق الخيل وياتي الكلام علي هذا
الحديث واشباهه مستوفي ان شا الله تعالي وسماها الله عز وجل خيرا
في قوله سبحانه وتعالي ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير
عن ذكر ربي حتي توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق
وملخص هذه القصة ان سليمان عليه السلام غزا مدينة من مدن
الشام فاصاب منهم الف فرس فقعد يوما علي كرسيه من بعد الظهر
يستعرضها حتي غربت الشمس واشتغل بها فنسي ورده الذي كان
يفعله ذلك الوقت من صلوة او ذكر وقيل انه ورثها من ابيه وفيهما
ان المغانم لم تحل لغير نبينا والانبيا لا تورث وربما يجاب بانها كانت
فيئا وفيه ان الفي يطلق علي الغنيمة والغنيمة علي الفي والظاهر من قوله
صلى الله عليه وسلم واحلت لي الغنايم في معرض الاختصاص ان المراد
بها ما يشمل الفي وان كانت لبيت المال اشكل عقرها والحاصل اقرب
الاقوال الي القواعد ما قيل انها خيل بحرية اخرجت من البحر لها اجنحة
او خيله التي كانت تحت يده وهابوه ان ينبهوه فاغتم لما فاته
واستردها وطفق يمسح اعناقها وسوقها بالسيف اي يقطعها

Copyright © King Saud University